

وصرحت صراحةً مزعجاً وجمعت تستنجد وتستغيث وكان رجال العصاة قد  
جر حوها في يدها وعقبها

وحدث في خلال ذلك أن مرت سيارة يركبها موظفون من الانكليز جروا  
خلفهم وقبضوا عليهم جميعاً ووجدوا بينهم المدعو الشاه أحمد رئيس حرم المهرابا  
عرفت فيه ممتاز قاتل زويريا

حدثت هذه الوقائع كلها في أول الشتاء الماضي وقد شغلت هذه المسألة رجال  
التضياء الانكليزي وأفضت مضاجعهم لأنهم اذا حكموا على المهرابا فأنهم يشيرون  
ثورة محققة بين هندو أندورا واذا برأوه فأنهم يشيرون ثورة بين المسلمين ولذلك  
فان القضاء يبحث عن أي الثورتين أخف عواقب واجبا يسهل على جنود الانكليز  
اجادها بسرعة. ولذلك ترى غرفة القضاء محاطة بأسرار غامضة ونجري التحقيقات  
نحت طي التكمم الدقيق ولا تعلم الصحافة عنها شيئاً

وقد يمكن مندوب الجريدة الامبركية من خرق الاستار والوقوف على هذه  
الحقائق التي نقلناها للقراء

## معنى الحياة

اطلعنا في احدي المجلات الروسية على مقالة نحت هذا العنوان كتبها الدكتور  
خ . جيتلوفسكي نعرها فيما يلي للجزيل فائدها :

قال الكاتب : أيها أفضل للانسان : أن يولد أم لا يولد في هذه الحياة الدنيا؟  
ثم قال : ان الجواب على هذا السؤال كان ولا يزال موضوع جدال عنيف بين  
الكتاب والفلاسفة والمفكرين من أقدم الأزمان الى يومنا هذا . وكان الفوز فيه  
للقائلين : بأنه خير للانسان أن لا يولد في هذه الحياة . وقد أيد أكثر شعراء  
وحكماء اليهود والعرب هذه الفكرة بل كانوا ممن أنصارها وهذه كتبهم وأشعارهم  
كلها تنطق بصراحة ، وؤيدة لهذه النظرية حتى ان أحد شعراء العرب أمر أن

يكتب على ضربه بأنه لم يسبب الموت الزمام الشنيع لأحد (١)

ما هي السعادة ؟

العلماء فرينان : فريق يقول انه يجب على الناس ان يقيموا بهذه الحياة ويعتصموا بمبدأ التنازل بالحصول على السعادة وفريق منهم لا يرى لهذه الحياة معنى معيناً فتراهم يتطرون ويتشامون من كل ما يجري فيها وانه يقود الانسان الى التعاسة وانهما بذلك المرء من المجهودات للحصول على رفاه العيش فان مجهوداته تذهب سدى . والفريق الاول يقول ان الانسان يستطيع التمتع برغد العيش في هذه الدنيا والعبطة العظمى . وان الحياة ينبغي أن تسير ببذل المساعي لاحتراز السعادة والوقاية من التعاسة او على الأقل رجحان السعادة على التعاسة وبقدر ما يبذله الانسان من المجهودات بقدر ما يحصل على السعادة . ولكن أفكار الناس متفاوتة بتعريف السعادة وماهيتها والبعض يرون ان السعادة تأتيهم من القاء انفسهم في النار كجوردانو برونو وغيره وينتج مما تقدم ان نظر الناس مختلف في السعادة وماهيتها وكدها فهذا يرى السعادة في احراره ثروة واسعة وذلك بحسبها في التنبوق بالعلوم والمعارف على الأواين والآخريين وذلك براها في امتلاك الأراضى الشاسعة والعقارات الواسعة ورابع يجدها في خدمة الانسانية وتخفيف آلام المنكوبين . فالسعادة مختلفة كاختلاف ارادة الانسان

ثم ايد الكاتب مقالته بأراء اربعة من قادة الأفكار في القرن التاسع عشر وهم : جيتي وشوبنهاور وتولستوي وفرديناند لاسال

جيتي

قضى حياته باحثاً عن معنى حياة الانسان ثم روى أفكاره في كتاب جعل بطله رجلاً يدعى فاوست الذي كان يتبعه عجباً وفخاراً بحياته التي قضاه في خدمة

(الاخاء) لعل حضرة الكاتب يشير الى شاعر المعرة ابي الغلاء الذي طلب

ان يكتب على ضربه

هذا جناته ابي علي وما جنته علي أحد

العلم ولكنه انتهى الى عدم الاعتقاد بالسعادة وغدا لا يخطر بباله انه يتقضى ان تطول أيامه على الأرض . وعند ما جاءه ميستوفيل ذهب معه للبحث عن السعادة فلم يجدها مع الزروة الواسعة ولا مع الانتصار في الحروب ولا مع المجد الأعظم ولا هي في تلك الليالي التي كانا يقضيانها في التصف وارتشاف كؤوس الغرام المنزعة ولا استطاعت عينا الغاتنة اياين ان تجلب لهما السعادة المنشودة

وقد اقتنع قاوست في النهاية « انه لا معنى لهذه الحياة وانما يوجد ما يسمونه السعي للحصول على مالا يمكن الحصول عليه »

وأخيراً قال : ان السعادة الحقيقية تنحصر في ان الانسان يتناسى نفسه ولا يسعى لخيرها الخاص ويكرس حياته لخدمة الغير وفي نسيان الانسان نفسه السعادة الحقيقية .

#### شوبنهاور

يقول ان السعادة ماهي الا عبارة عن أوهم وخيالات فارغة وان العالم هو مادة ارادة الكون العمياء . وان الحياة تكون من مطالب متتابعة والسعي في الحصول عليها ولذلك لا يمكن حصر مجموع الافراح والاتراح . نعم ان هناك فئة قليلة من الناس غارقة في جمال الفن وجمال الطبيعة وهؤلاء يستطيعون الحصول على مطالبهم الأدبية السامية وأما سواد الناس الأعظم فخير لهم ان لا يولدوا في هذه الحياة

#### ليون تولستوي

يترامى لكل واحد من أول رهلة ان تولستوي كان أسعد اهل الارض لاحترازه : صحة جيدة . وثروة واسعة ومجداً مؤثلاً ومحبة عامة . وعلماً غزيراً وحسباً رفيعاً — ومن يحرز هذه الأمور فهو سعيد لا محالة . ولكن هذا السعيد تقوده نفسه الى الإلتحار وكراهة الحياة . أدرك تولستوي انه سيموت لا محالة . واستنتج ان سعادة الانسان تكون ليس من الاهتمام والعناية بنفسه بل بعنايته وإهتمامه بغيره . ولذلك وزع ثروته واملاكه على الفلاحين وكرس حياته لمساعدتهم في حرث الأرض واستغلالها ووجد السعادة في انكار الانسان ذاته وايقار قربه على نفسه

## فردينا ند لاسال

يظهر هذا ايضاً انه ربيب السعادة وحليفتها ولكن اذا طالع الانسان رسالته فانه يقف منها على انه كان يشعر بالسعادة عند ما يستغرق في عمله ويتناسى نفسه وقال الكاتب ان آراء هؤلاء الاربعة منتقاة على النتيجة الآتية : وهي : « أنا أستطيع أن اكون سعيداً اذا تناسيت نفسي » وان شخصية الانسان يجب أن تذوب في الطبيعة وجماعة الناس . وان الانسان يحرز السعادة الحقيقية اذا أنكر الأنانية وترك لفتة أنا ووجه عنايته الى أنت وأنتم ، وهو ، وهم

## هندنبرج

رئيس جمهورية المانيا الجديد

عند ما حملت التلغرافات في ٢٦ ابريل الماضي نبأ انتخاب المارشال هندنبرج رئيساً لجمهورية المانيا خلفاً للمرحوم ايبرت رئيس جمهوريتها السابق اهتزت دوائر اوربا السياسية ولا سيما دوائر انكلترا وفرنسا لهذا النبأ وامتعض رجال السياسة وحسبوا لهذا التعيين الف حساب وقالوا أن هذا الرجل العسكري الخشن الذي لا يطر به الا قصف المدافع ولا يشرح صدره الا فرقة المواد المتفجرة واطلاق الغازات السامة ونشيت شمل الجيوش وهدم البلاد العامرة وتدمير القلاع ودك الحصون « لا ريب انه سيحول مجرى السياسة الألمانية التي سارت عليها مؤخراً ويوجد في جو السياسة غيوماً متلبدة بزبحر من ورائها الرعد ويتألق البرق. ولكن هندنبرج أرسل كلمة هدأت الخواطر القلقة وسكنت الافكار الثائرة حيث قال « واني سأسير على السياسة التي سار عليها سلفي وأبذل مجهوداتي لترقية شؤون البلاد الاقتصادية ورفع مستواها الى المسكان اللائق بها »

وإذا أنعمنا النظر نجد في تاريخ حياة الرجال العظام مشاهد عجيبة وتقلبات غريبة فأنهم يلبسون لكل حالة لبوساً ويختطون لنفسهم خطة تناسب المركز الذي يتبوأونه . فبينما ترى الواحد منهم يقود الجيوش ويسفك الدماء تراه في موقف آخر يؤيد العدالة ويؤخذ دعائم السلام وينادي بنشر الولاية العلم فوق